هامة جدا ويجب العمل على استمرارها وعلى ان تأخذ اشكالا ارقى .

اعتقد ان الاخوان قد عددوا كل العوامل التي حركت هذه الانتفاضة. حرب تشرين والهزيمة التي الحقت بالعدو الاسرائيلي والهزيمة النسبية ايضا بنهوض الثورة الفلسطينية وازدياد مكانتها الدولية . وقد ذكر الاخ عربي عواد نقطة هامة جدا هي الشعار الذي طرح في المجلس الوطني الفلسطيني باقامة دولة فلسطينية مستقلة (ولا ادري اذا كان هذا الشعار استراتيجيا او تكتيكيا) ثم التأييد العربي والدولي المتزايد للمقاومة الفلسطينية . يبدو ان مجموع هذه العوامل حرك الجماهير في الضفة الغربية للنضال مرة اخرى باعتبار ان هناك هدفا طرح امامهم وهو دولة فلسطينية مستقلة ، وبدا هذا الهدف ملموسا وممكنا في الضفة الغربية وايضا لدى المقاومة الفلسطينية في الخارج على ضوء نتائج حرب تشرين . طرح هذا الشعار ، وكان من الواضح جدا ان هناك ضرورة للاستمرار في الكفاح المسلح من اجل تحقيقه باعتبار اننا نعرف جميعا المعارضة التي تواجهها الدولة الفلسطينية المستقلة من قبل الامبريالية والنظام الهاشمي وبعض الدول العربية الاخرى رغم موافقتها الشكلية على قرارات الرباط . الدولة الفلسطينية المستقلة موضوع ليس من السهل تحديده وقد تجد المقاومة الفلسطينية نفسها مضطرة لتواجه بقوة السلاح كل الهجمة الضارية التي تستهدف تصفيتها . ولذلك فان المقاومة الفلسطينية في الخارج لم تلق السلاح واستمرت في الكفاح المسلح. الوضع في الضفة الغربية ، لظروف ليس هنا مجال الخوض فيها ، لم يمكن جماهير الضفة الغربية من المشاركة بالحجم المطلوب والفعالية المطلوبة في الكفاح المسلح . ولذلك، وبحكم الظروف الموجودة هناك ، كانت الاشكال التي يتخذها نضاله ،الاشكال السياسية المعروفة التي قد تنتهي الى لا شيء ، اذا لم يتحول جزءا من النضال الفلسطيني العام . وهذا النضال الفلسطيني العام اذا لم يظل يشدد على موضوع الكفاح المسلح واستخدامه ونقل الكفاح المسلح ايضا الى الداخل ، فقد يصبح هذا العامل الهام جدا ، وهو شعار الدولة الفلسطينية الملموس ، قد يصبح غير ملموس في حال التخلي عنه . فاذا كنا نريد استمرار هذه الانتفاضة الجماهيرية وتطويرها الى اشكال ارقى من النضال فيجب الاتجاه الى التشديد على موضوع الكفاح المسلح وتوفير الوسائل اللازمة لامكان القيام به .

ثم ان هذا البرنامج المطروح والذي يقود الى طرح هذه النقطة هو انتفاضة عرب الجليل . الدولة الفلسطينية المستقلة رقعتها واضحة ، لا تشمل عرب الجليل في المدى القريب . واذا كان لنا ان نعتبر ان النهوض الفلسطيني العام وطرح الشعار المرحلي جعل عرب الجليل كما ذكر الدكتور شوفاني ، لا يتمسكون بالارض كوسيلة انتاج بل كوطن . وكانت نضالات الجماهير في الضفة الغربية حافزا لهم ايضا للتحرك فاذا كان تمسكهم بالارض كوطن ، فهم يريدون ان يعرفوا اين مكانهم في هذا الوطن حتى يكونوا قادرين على الاستمرار ، ولو تطلب الامر وقتا طويلا ، وحتى يكونوا مستعدين ايضا لتطوير كفاحهم وتحمل القمع القاسي جدا الذي سيوجه ضدهم . انني اوافق الاخ عربي عواد على ان طرح شعار الدولة الفلسطينية المستقلة قد حث الجماهير في الضفة الغربية على النضال ولا اقول انه شعار خاطىء بل كان شعارا صائبا في ذلك الوقت ، وقد يكون لا يزال شعارا صائبا ايضا في هذا الوقت ، ولكن ما تحاول الامبريالية انتزاعه مقابل الدولة الفلسطينية المستقلة هو الاعتراف باسرائيل. الاعتراف باسرائيل يضع عرب الجليل خارجا وله تأثيرات سلبية كثيرة على الثورة الفلسطينية . اذا لم يأت هذا الاعتراف فستتعرض المقاومة الفلسطينية لاستمرار الهجمة الهادفة الى القضاء عليها ، والى نزع السلاح من يدها او تحجيمها بحيث لا